وزارة الطاقة
MINISTRY OF ENERGY

النشـــرة اليوميـة

Tuesday, 1 October, 2024

مركز الرصد والتحليل

أخبار الطاقة

النفط يرتفع وسط تصاعد مخاوف انقطاع إمدادات الشرق الأوسط

الرياض

واصلت أسعار النفط مكاسبها في افتتاح تداولات الأسبوع، أمس الاثنين، وارتفعت للجلسة الثانية على التوالي، مع تصاعد المخاوف بشأن احتمال انقطاع الامدادات في الشرق الأوسط بعد ان كثفت إسرائيل هجماتها على حركة حماس الفلسطينية والقوات المدعومة من إيران في المنطقة. وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت تسليم نوفمبر 1.12 دولار، بنسبة 1.56٪ إلى 73.10 دولارًا للبرميل اعتبارًا من الساعة 0611 بتوقيت جرينتش. وينتهي هذا العقد يوم الاثنين، وارتفع العقد الأكثر نشاطًا لتسليم ديسمبر 1.04 دولار، أو 1.45٪، إلى 72.58 دولارًا. كما تقدمت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 93 سنتًا، أو 1.36٪، إلى 69.11 دولارًا للبرميل.

وارتفعت الأسعار يوم الجمعة الماضي، على الرغم من أن برنت انخفض خلال الأسبوع بنحو 3٪ وانخفض غرب تكساس الوسيط بنحو 5٪ بسبب المخاوف بشأن الطلب في الصين، على الرغم من تدابير التحفيز المالي في ثاني أكبر اقتصاد في العالم وأكبر مستورد للنفط.

ومع ذلك، حظيت الأسعار يوم الاثنين بدعم من احتمال اتساع الصراع في الشرق الأوسط الذي يشمل إيران، المنتج الرئيسي وعضو منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، بعد أن كثفت إسرائيل هجماتها على حزب الله والجماعات الحوثية المسلحة التي تدعمها إيران ، في حين أن الإمدادات المفرطة تشكل مصدر قلق رئيسي لأسواق النفط، فإن الأسواق تخشى على نطاق واسع تصعيد الأزمة في الشرق الأوسط الذي قد يؤدي إلى تقليص الإمدادات من مناطق الإنتاج الرئيسية، كما قالت بريانكا ساشديفا، المحللة الرئيسية للسوق في فيليب نوفا.

وقال توني سيكامور، المحلل السوقي في آي جي، إنه في سياق الضربة الحاسمة التي وجهتها إسرائيل لحزب الله، ستستمر أسعار النفط في التحرك وفقًا لديناميكيات العرض والطلب. وقال إنه في ضوء نهاية التخفيضات الطوعية للإمدادات من جانب أوبك+ في الأول من ديسمبر، فقد يختبر خام غرب تكساس الوسيط أدنى مستوياته في عام 2021 في نطاق 61 إلى 62 دولارًا للبرميل.

وأضاف سيكامور: "بالإضافة إلى ذلك، وعلى الرغم من التحول الحمائي الأخير في الصين، فمن غير الواضح ما إذا كان هذا سيترجم إلى ارتفاع الطلب على الوقود، بالنظر إلى التقدم الذي أحرزته الصين في كهربة قطاع النقل وإزالة الكربون منه". ولم تكن البيانات الصادرة يوم الاثنين مشجعة للطلب، حيث أظهرت انكماش نشاط التصنيع في الصين للشهر الخامس على التوالي وتباطؤ قطاع الخدمات بشكل حاد في سبتمبر.

وقال محللون في البنك الأسترالي النيوزلندي، في مذكرة إن الأسواق ستنتظر في وقت لاحق من يوم الاثنين سماع رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول للحصول على أدلة على سرعة البنك المركزي في التيسير النقدي، ومن المقرر أن يتحدث سبعة صناع سياسات آخرين في بنك الاحتياطي الفيدرالي هذا الأسبوع.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

الوظائف الشاغرة

ومن المقرر أيضًا صدور بيانات عن الوظائف الشاغرة والتوظيف الخاص، إلى جانب مسوحات معهد إدارة التوريد حول التصنيع والخدمات. وقال ساشديفا من فيليب نوفا إنه مع شروع بنك الاحتياطي الفيدرالي والبنوك المركزية الكبرى الأخرى في تخفيف السياسات، فقد يكون بعض التعافي الاقتصادي وشيكًا.

وقالت إن "مدى استجابة الطلب لتخفيف أسعار الفائدة، ومدى انتعاش الطلب الصيني بعد التحفيز الكبير الذي تم ضخه الأسبوع الماضي، سيشكل في نهاية المطاف ديناميكيات سوق النفط في المستقبل"، وحول الإنتاج الأمريكي، ووفقًا للمحللين في أبحاث بي سي إيه، إن مسألة ما إذا كان إنتاج النفط الأمريكي قد بلغ ذروته تكتسب أهمية متزايدة مع مواجهة الأسواق العالمية لتقلبات متزايدة ومخاوف بشأن العرض. ولم يبلغ إنتاج النفط الخام الأمريكي ذروته بعد ومن المتوقع أن يستمر في اتجاهه الصعودي، وإن كان بوتيرة أبطأ من السنوات السابقة.

بلغ إنتاج الخام الأمريكي أعلى مستوى قياسي بلغ 13.4 مليون برميل يوميًا، في أغسطس 2024، مما يمثل زيادة بنسبة 3٪ عن العام السابق. ويؤكد هذا النمو على مرونة صناعة النفط الأمريكية على الرغم من التباطؤ العالمي الواسع في توسع الإنتاج. ومع ذلك، تباطأ معدل النمو مقارنة بالزيادة بنسبة 8٪ على أساس سنوي في عام 2023.

ويُعزى التوسع المستمر إلى حد كبير إلى حوض بيرميان، وهو محرك رئيسي لإنتاج الولايات المتحدة، والذي يمثل 48٪ من إنتاج البلاد و8٪ من العرض العالمي. وقال المحللون: "على مدى أفق زمني من 6 إلى 12 شهرًا، فإن مسار المقاومة الأقل لأسعار النفط هو الاتجاه الهبوطي".

ويعود ذلك إلى أن شركات الطاقة تظهر انضباطًا رأسماليًا، حيث تركز الشركات الكبيرة المدرجة في البورصة بشكل أكبر على إعادة القيمة إلى المساهمين بدلاً من التوسع السريع في الإنتاج. ويتعزز هذا الاتجاه من خلال التوحيد في قطاع الطاقة، مما يقلل من عدد المنتجين الصغار الأكثر احتمالاً للاستجابة السريعة لتقلبات السوق، وعلاوة على ذلك، تعمل أسعار النفط المنخفضة على تقليص الحوافز للمنتجين الأميركيين لتعزيز الإمدادات بشكل كبير. ويشير المحللون إلى أن الأسعار بحاجة إلى الارتفاع بشكل كبير - بين 64 و89 دولارًا للبرميل - لجعل الحفر الجديد مربحًا للغاية.

والأسعار الحالية، التي تحوم حول 70 دولارًا للبرميل، لا تقدم دافعًا قويًا لزيادة نشاط الحفر، وينعكس هذا الديناميكي في العدد المتناقص من الآبار الجديدة التي يتم حفرها وإكمالها، مما يشير إلى أن المنتجين يعطون الأولوية لمكاسب الكفاءة على مشاريع الحفر الجديدة.

وعلى الرغم من انخفاض عدد الحفارات وتناقص مخزونات الآبار المحفورة ولكن غير المكتملة، يستمر الإنتاج الأميركي في التوسع بسبب تحسن إنتاجية الآبار. كما ستلعب تطورات البنية الأساسية، وخاصة في حوض بيرميان، دورًا في دعم إنتاج النفط في الولايات المتحدة، ومن المتوقع أن يؤدي توسيع سعة خط أنابيب الغاز الطبيعي، الذي من المقرر أن يخفف القيود الحالية في حوض بيرميان، إلى تمكين النمو المستمر في إنتاج الخام. وواجه الغاز الطبيعي، وهو منتج ثانوي لحفر النفط، اختناقات بسبب سعة خط الأنابيب المحدودة، حيث انخفضت الأسعار في غرب تكساس إلى ما دون الصفر لمعظم العام.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

ومن المرجح أن يخفف استكمال خطوط الأنابيب الجديدة من هذه الضغوط ويدعم التوسع المستمر في الإنتاج. وعلى الرغم من هذه المؤشرات الإيجابية، فمن غير المرجح أن يحدث تسارع كبير في إنتاج النفط في الولايات المتحدة دون ارتفاع كبير في الأسعار، ربما مدفوعًا بالأحداث الجيوسياسية.

لكن تباطؤ دورة الأعمال الحالية وتباطؤ الطلب العالمي، يخلقان رياحًا معاكسة لأسعار النفط. وقال المحللون: "وبالتالي، على مدى أفق زمني يتراوح بين 6 إلى 12 شهرًا، فإن مسار المقاومة الأقل لأسعار النفط هو الاتجاه الهبوطي".

وتوقع نائب رئيس الوزراء الروسي ألكسندر نوفاك تراجع تقلبات أسعار النفط بعد التقلبات الناجمة عن التوترات في الشرق الأوسط مع أخذ المخاطر الجيوسياسية في الاعتبار بالفعل. وقال نوفاك، الذي يشرف أيضًا على الاقتصاد الروسي الأوسع، إن الاقتصاد المتضرر من العقوبات سيتحمل أي ضغوط وقيود سعرية فرضها الغرب على نفط البلاد. وقال: "يمكننا أن نعيش بأي سعر".

وقال نوفاك، إن "الأحداث التي تحدث هنا والآن في الشرق الأوسط تؤثر على السوق بالتأكيد". وقال: "في الأسابيع الأخيرة كانت الأسعار متقلبة، وأعتقد أن الأمور ستعود إلى طبيعتها".

وفي الأسبوع الماضي، هبطت العقود الآجلة لخام برنت بنحو 3%، في حين تراجعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي بنحو 5% مع تزايد مخاوف الطلب بعد فشل التحفيز المالي من الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم وأكبر مستورد للنفط، في طمأنة ثقة السوق. وقال محللون في البنك الأمريكي، ويلز فارجو، تراجعت أسعار النفط الخام مؤخرًا، ولكن من المرجح أن يتغير الوضع قريبًا مع بدء تباطؤ إنتاج النفط الأمريكي. وبعد أن كانت إيجابية لمعظم عام 2024، انزلقت عائدات النفط الخام حتى الآن إلى السلبية مؤخرًا. وانخفض سعر برنت، وهو السعر القياسي العالمي الرئيسي، بنسبة 3.5٪، وانخفض سعر المعيار الأمريكي الرئيسي (غرب تكساس الوسيط) بنسبة 0.4٪ على أساس سنوي. ويتفهم البنك الأمريكي مخاوف الطلب والعرض، لكنه يشتبه في أنها مدمجة بالفعل في أسعار النفط الخام. وقال بنك ويلز فارجو: "في حين أنه من الصحيح أن الطلب العالمي على النفط الخام كان ضعيفًا خلال معظم عام 2024، إلا أن الضعف لا يبدو أنه يتسارع. وهذا مهم لأن السيولة العالمية بدأت في الانتعاش، كما يتضح من بدء البنوك المركزية في خفض أسعار الفائدة".

أنقر هنا للرجوع للأعلى

الاقتصادية

النفط يخسر ١٧ ٪ خلال الربع الثالث رغم التوتر في الشرق الأوسط

أنهى النفط التعاملات اليوم الاثنين دون تغير يذكر لكنه سجل خسارة 17 في المائة في الربع الثالث من العام إذ طغى القلق من تراجع الطلب العالمي على مخاوف تأثير اتساع رقعة الصراع في الشرق الأوسط على تدفق إمدادات الخام.

انخفضت العقود الآجلة لخام برنت تسليم نوفمبر، والتي حل أجلها اليوم، 21 سنتا لتسجل عند التسوية 71.77 دولار للبرميل. في غضون ذلك، ارتفع عقد برنت الأكثر تداولا تسليم ديسمبر 27 سنتا إلى 71.81 دولار.

سجل خام القياس العالمي انخفاضا 9 % في سبتمبر، وهو أكبر انخفاض شهري له منذ نوفمبر 2022، وبعد انخفاضه للشهر الثالث على التوالي، يكون قد نزل 17 % في الربع الثالث من العالم، وهي أكبر خسارة فصلية له في عام.

انخفضت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط سنتا واحدا لتسجل عند التسوية 68.17 دولار. وانخفض خام القياس الأمريكي 7 % في سبتمبر، وهو أكبر انخفاض شهري له منذ أكتوبر 2023، وانخفض 16 % فصليا في أكبر انخفاض ربع سنوي له منذ الربع الثالث من 2023.

قال تيم سنايدر الخبير الاقتصادي لدى ماتادور إيكونوميكس إن السوق تدرس ما إذا كان الصراع في الشرق الأوسط ستتسع رقعته في المنطقة.

لم تتأثر الأسعار كثيرا بإعلان بكين الأسبوع الماضي عن إجراءات تحفيز في ثاني أكبر اقتصاد في العالم وأكبر مستورد للنفط فيه. فالمتعاملون يتشككون في مدى كفاية هذه الإجراءات لتعزيز الطلب الصيني الذي جاء أضعف من المتوقع منذ بداية العام.

أثرت مخاوف ارتفاع إمدادات الخام العالمية على الأسعار خلال الشهر، كما أثرت احتمالات انتعاش إنتاج النفط الليبي على السوق.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

معرض جدة للإنشاءات 2024 .. الإعلان عن افتتاح مصنع لطاقة الرياح

الاقتصادية

المشروع، بحسب ما ذكره لـ"الاقتصادية" سهل الثبيتي المدير التنفيذي لشركة اليمامة للصناعات الحديدية. وقال على هامش فعاليات معرض جدة للإنشاءات 2024، في نسخته الأولى، "إن المصنع بصدد رفع الطاقة الإنتاجية إلى 120 ألف طن، نظرا للطلب الكبير في السوق السعودية على نقل الطاقة".

وأكد مشاركة المصنع في مشاريع الربط بين المدن السعودية، إضافة إلى مشاريع الربط مع العراق، مبينا أن الشركة تمثل نحو 65 % من السوق السعودية في مجال الطاقه الشمسية.

إلى ذلك، قال لـ"الاقتصادية" فايز الدوسري الرئيس التنفيذي لشركة باز العالمية للصناعة، على هامش فعاليات المعرض "إن هناك تركيزا بشكل رئيس على مجال القطاعات الحديدية، ويجري تدعيم القطاع بخطوط إنتاج جديدة، مبينا أنه تم توقيع مذكرات تفاهم بين شركة باز العالمية للصناعة وشركات صينية وإسبانية في مجال الطاقة الشمسية لتوريد ألواح الطاقة الشمسية بقيمة 80 مليون ريال.

ويهدف معرض جدة للإنشاءات، إلى توفير الدعم لتطوير المشاريع الضخمة القامة حاليًا والمستقبلية التي تنفذ في مدينة جدة، إضافة إلى بحث سبل الاستفادة من الفرص الهائلة التي يزخر بها قطاع الإنشاءات، بمشاركة واسعة من عدد من الشركات، من تركيا، والبحرين، والصين، ومصر، وفرنسا، وألمانيا، والهند، وإيطاليا وباكستان، والولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، والدنمارك، واليونان، وإيطاليا، والإمارات العربية المتحدة. ويجمع الحدث الذي يستمر ثلاثة أيام، خبراء صناعة البناء من القطاعين العام والخاص، للكشف عن الفرص الاستثمارية في ظل ازدهار نشاط البناء والتشييد في السعودية.

وستغطي مجموعة العارضين الدوليين قطاعات، الديكورات الداخلية والتشطيبات للمباني، والخرسانة والأسمنت، وأدوات البناء ومعدات الحماية الشخصية، والبناء الرقمي، وإدارة المرافق، والتدفئة والتهوية والتكييف والتبريد، والرخام والحجر، والخدمات الميكانيكية والكهربائية والسباكة، والبناء خارج الموقع والبناء المعياري، ومنتجات وتقنيات وخدمات الطاقة الشمسية، والتصميم الحضري والمناظر الطبيعية، والنوافذ والأبواب والواجهات، والبناء الثقيل والمباني الذكية.

وسيعقد على هامش معرض جدة للإنشاءات، أكثر من 20 ورشة عمل، تضم أكثر من 30 خبيرًا في الصناعة، وستغطي موضوعات إدارة المشاريع والتكنولوجيا في البناء وتحديثات المشاريع القيادية، والاستدامة في قطاع البناء سريع التطور.

ويوفر الحدث منصة إستراتيجية للمهنيين والمختصين للمشاركة والتواصل والتعاون بشأن الحلول الحديثة في قطاعات البناء والتشييد التي ستشكل مستقبل البيئة العمرانية في محافظة جدة، مع تجمع الخبراء والمتخصصين، وأصحاب المشاريع، والمطورين، والمهندسين المعماريين، إضافة إلى المقاولين.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

شركة "روسكا" لـ "الاقتصادية": تباطؤ نمو إنتاج النفط والغاز الأمريكي في الربع الثالث

الاقتصادية

تباطأ نمو إنتاج النفط والغاز الأمريكي في الربع الثالث من العام الجاري، مع توقع المسؤولين التنفيذيين في الصناعة ارتفاع أسعار النفط على المدى المتوسط بسبب انخفاض الإنتاج الأمريكي، بحسب ما ذكره لـ"الاقتصادية" ألكسندر شورين مدير شركة "روسكا" الأمريكية لحلول الطاقة.

شورين قال إن بعض الخبراء يعتقدون أن ثورة النفط الصخري الأمريكي بلغت ذروتها، ومن غير المرجح أن تحقق مزيدا من المكاسب الرئيسة في الإنتاج دون زيادة كبيرة في الأسعار.

يأتي ذلك في وقت نقلت فيه وكالة "بلاتس" الدولية للمعلومات النفطية عن مصادر في الصناعة، إن كوريا الجنوبية مددت وتيرة شراء الخام الأمريكي في أغسطس مع تضاعف الواردات على أساس سنوي إلى ما يقرب من 16 مليون برميل وسط مزايا لوجستية وتكريرية، في حين ظلت تدفقات الخليج العربي قوية على الرغم من التوترات الجيوسياسية.

وأشارت الوكالة إلى أن الجولة الأخيرة من مزاد حقول النفط والغاز في الهند شهدت اهتمامًا كبيرًا من الجهات الفاعلة التي تديرها الدولة والقطاع الخاص، حيث قامت شركة Vedanta Ltd بتقديم عطاءات على جميع المناطق الـ28 المتاحة، ما يسلط الضوء على الحماس المتزايد بين اللاعبين من القطاع الخاص لتوسيع نطاق أعمالهم المحلية.

إلى ذلك، قال لـ"الاقتصادية"، محللون نفطيون: إن أسعار النفط ترتفع وسط مخاوف متزايدة بشأن العرض في أعقاب تصاعد الصراع في الشرق الأوسط.

وأشاروا إلى تعرض أسعار النفط لضغوط هبوطية بعد صدور بيانات مؤشر مديري المشتريات التصنيعي المتباينة من الصين.

المحللون أكدوا أن تجار النفط يراقبون عن كثب الإجراءات النقدية الأخيرة في الصين التي تهدف إلى تحفيز النشاط الاقتصادي وتعزيز الطلب على الطاقة.

وفي هذا الإطار، قال إيدان لاركين العضو المنتدب لشركة "أسيست ريالتي" الدولية للطاقة: إن أسعار النفط الخام تواجه تحديات من خطط "أوبك+" لزيادة الإنتاج في وقت لاحق من هذا العام، مشيرا إلى التزام التحالف باستئناف الإنتاج في الأول من ديسمبر المقبل حتى لو أدى ذلك إلى فترة انخفاض الأسعار.

من جانبه، ذكر أولاينكا أجالا خبير الطاقة والعلاقات الدولية في جامعة ليدز بيكيت البريطانية، أن "أوبك+" تفكر في التراجع عن تخفيضات الإنتاج من أجل استعادة حصتها في السوق مع اعتيادها على خفض الإنتاج، مشيرا إلى تأكيد وزير النفط الروسي ألكسندر نوفاك أنه لا يوجد تغيير في خطط البدء في إعادة الإمدادات في ديسمبر.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

وفيما يخص الأسعار، تراجع النفط اليوم الاثنين وتتجه للانخفاض للشهر الثالث على التوالي، إذ طغى تأثير التوقعات بزيادة الإمدادات والشكوك بشأن الطلب على القلق من أن تؤدي الضربات الإسرائيلية في لبنان واليمن إلى تفاقم الصراع في الشرق الأوسط.

وخلال التعاملات، انخفضت العقود الآجلة لخام برنت تسليم نوفمبر، التي ينقضي أجلها اليوم، 66 سنتا أو 0.9 % إلى 71.32 دولار للبرميل. ونزل العقد الأكثر تداولا تسليم 41 سنتا أو 0.6 % إلى 71.13 دولار للبرميل.
كما تراجعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط 51 سنتا أو 0.8 % إلى 67.67 دولار للبرميل.

وفي وقت سابق ارتفع الخامان بما يزيد على دولار.

وخام برنت في طريقه لخسارة أكثر من 9 % على أساس شهري، وهو ما سيكون أكبر انخفاض له منذ نوفمبر 2022، بينما يتجه خام غرب تكساس الوسيط للانخفاض بنحو 8 % منذ نهاية أغسطس.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

الشرق الأوسط

السعودية تستهدف حصة من «سوق الكربون» العالمية تعادل حجم الانبعاثات با لمنطقة

قالت الرئيسة التنفيذية لشركة «سوق الكربون الطوعي» الإقليمية السعودية، ريهام الجيزي، إن الحصة السوقية للشركة تصل حالياً إلى نحو 1.3 في المائة من حجم السوق العالمية، في تجارة الكربون، و«نستهدف حصة سوقية تعادل حجم الانبعاثات الكربونية في المنطقة». وتوقعت الجيزي، في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»، على هامش مؤتمر «بورتفوليو إيجيبت 2024»، في القاهرة الاثنين، أن «يبلغ حجم تجارة الكربون في الشركة بحلول عام 2030، نحو 100 مليون طن، وأن تكون الشركة من كبرى الأسواق العالمية في أرصدة الكربون». ومنذ عام 2013 حتى الآن، يطلق العالم أكثر من 35 مليار طن سنوياً، وتباطأت وتيرة نمو الانبعاثات خلال السنوات القليلة الماضية. وبلغ نصيب الدول العربية من ثاني أكسيد الكربون، في عام 2021، أكثر من ملياري طن، وهي تشكل 5.45 في المائة من إجمالي الانبعاثات العالمية، وفق إحصاءات الاتحاد الأوروبي.

و«سوق الكربون الطوعي» يمكن من خلالها للشركات والحكومات والأفراد شراء وبيع الاعتمادات التي تمثل تخفيضات في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، ويمكن استخدام هذه الاعتمادات لتعويض الانبعاثات التي لا يمكن تقليلها عن طريق وسائل أخرى، مثل تحسين كفاءة الطاقة أو الترشيد أو استخدام مصادر الطاقة المتجددة. وتعدّ سوق الكربون الطوعي من الأساليب المستخدمة لتحقيق التخفيف من تأثيرات تغير المناخ.

وقالت الجيزي إن الشركة التابعة لصندوق الاستثمارات العامة السعودي بنسبة 80 في المائة، ومجموعة «تداول السعودية» بنسبة 20 في المائة، رفعت نسبة تجارة الكربون في المنطقة من «صفر إلى 1.3 في المائة من حجم تجارة الكربون العالمية، وذلك بفضل مزادين أطلقتهما الشركة مؤخراً». وشهد العام الماضي، إزالة نحو 200 مليون طن من الانبعاثات الكربونية في أنحاء العالم، وهذا يمثل حجم الانبعاثات في دولة مثل إسبانيا، وقالت الجيزي: «هذه ليست السعة المثلى لهذه السوق، نتوقع أن تبلغ قيمة تجارتها في عام 2030 نحو 100 مليار دولار، وأن تصل إلى 250 مليار دولار بحلول 2050». ووفقاً لتقرير «حالة واتجاهات تسعير الكربون 2024» الذي صدر في مايو (أيار) الماضي عن البنك الدولي، بلغت إيرادات تسعير الكربون في عام 2023 رقماً قياسياً قدره 104 مليارات دولار.

وفي أكتوبر (تشرين الأول) 2022، نظمت «سوق الكربون الطوعي» مزاداً لائتمان الكربون، وبيع نحو 1.4 مليون طن متري من أرصدة الكربون، بينما بلغ حجم المزاد الثاني في يونيو (حزيران) 2023، نحو 2.2 مليون طن من الأرصدة الكربونية. وقالت الجيزي هنا، إن الشركة بصدد إطلاق المزاد الثالث والأكبر، والذي سيصل حجمه إلى 2.5 أو 3 ملايين طن متري من أرصدة الكربون في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، بالتزامن مع إطلاق منصة خاصة بتداول شهادات الكربون، وذلك في مؤتمر المناخ (كوب 29)، الذي سينعقد في العاصمة الأذربيجانية باكو.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

وأوضحت الجيزي أن «شركات سعودية وإقليمية ستشارك في المزاد الثالث»، موضحة أنه الأكبر من حيث الحجم والتأثير في الوقت نفسه... «وللتوضيح تجب الإشارة إلى أن المزاد الأول البالغ 1.4 مليون طن متري يعني انبعاثات كربونية من 250 ألف سيارة عائلية في السنة»، مشيرة إلى التأثير الكبير للمزاد المقبل.

وتوقعت أن «يبلغ حجم تجارة الكربون في الشركة بحلول عام 2030، نحو 100 مليون طن، وأن تكون الشركة من كبرى الأسواق العالمية في أرصدة الكربون»، مشيرة إلى التحدي الحالي أمام الشركة؛ وهو أن «أغلبية تجارة الكربون تأتي من الشمال إلى الجنوب... بينما الشركة تستهدف أن تكون من الجنوب إلى الجنوب... وأن تكون للسعودية الريادة في أسواق الكربون من خلال أن تكون المركز الرئيسي في المنطقة والإقليم».

وأشارت إلى «ريادة السعودية في مكافحة التلوث المناخي، بإطلاقها مبادرات عدة؛ أبرزها: مبادرة السعودية الخضراء والتشجير والتركيز على الطاقة النظيفة والمتجددة... فضلاً عن إطلاق سوق الكربون الطوعي».

آلية التسعير

قالت الجيزي إن آلية تسعير الكربون من أبرز التحديات التي تواجه «سوق الكربون الطوعي»، إذ يتم نحو 80 في المائة من عمليات شراء شهادات الكربون في العالم، بعد مفاوضات «أوفر ذا كاونتر»، أي من دون تسعير محدد أو وصفة ترتكن على أسس، لكنها أشارت إلى أن «إطلاق المنصة الخاصة بالشركة في نوفمبر سيسهم في حل هذه المسألة».

وقالت إن الشركة تدرس بعض المشروعات بمصر، «في الوقت الحالي نقيم بعض المشروعات في مصر مع مطورين... وذلك بعد أن اشترينا مشروع (بنبان) في أسوان».

حوافز مطلوبة

طالبت الرئيسة التنفيذية لشركة «سوق الكربون الطوعي» الإقليمية السعودية، الحكومات والمسؤولين، بإطلاق حزمة من السياسات لتشجيع «سوق الكربون الطوعي» في المنطقة، واقترحت في هذا الصدد «الائتمان الضريبي» للشركات، أي منحها بعض الميزات الضريبية، وقالت: «تحدثنا مع رئيس كينيا في هذا الموضوع».

وأشارت الجيزي إلى أهمية نشر الوعي البيئي بين الشركات والأفراد، مشيرة في هذا الصدد، إلى أنه «من المتوقع أن يحدث توافق وتنسيق بين تجارة السلع وحجم الانبعاثات الناتج قريباً... متوقع حدوثه عالمياً... وهو ما يستلزم تشريعات جديدة تساعد في انتشار (سوق الكربون الطوعي)».

أنقر هنا للرجوع للأعلى

الشرق الأوسط

«غازبـروم» الروسـية تعلـن ارتفـاع إنتـاج الغـاز 16 % في النصـف الأول

أعلنـت شركـة «غازبـروم» الروسـية، الاثنـين، أن إنتاجهـا مـن الغـاز ارتفـع بنسـبة 16 في المائـة علـى أسـاس سـنوي، ليصـل إلى 208.14 مليـار مـتر مكعـب في الأشـهر السـتة الأولى مـن عـام 2024، مما يـدل علـى اسـتمرار تعافيهـا مـن الانخفاضـات القياسـية الـتي شـهدتها العـام المـاضي.

وتشـمل بيانـات الإنتـاج إمـدادات مـن ذراعهـا النفطيـة «غازبـروم نيفـت»، وفـق «رويتـرز».
وأوضحـت «غازبـروم» أنهـا اسـتفادت مـن زيـادة حصتهـا في شركـة «سـاخالين» للطاقـة، الـتي تديـر مـشروع «سـاخالين - 2» للغـاز الطبيعـي المسـال، إلى 77.5 في المائـة بعـد أن كانـت تزيـد قليلاً علـى 50 في المائـة عقـب انسـحاب شركـة «شـل» مـن المشروع في عـام 2022 بعـد بـدء الصـراع العسـكري في أوكرانيـا.

كمـا ارتفعـت صـادرات الغـاز الطبيعـي إلى الصـين بنسـبة 43 في المائـة خـلال هـذه الفـترة، حيـث أشـارت «غازبـروم» سـابقاً إلى أن إمداداتهـا مـن الغـاز إلى الصـين عـبر خـط أنابيـب «قـوة سـيبيريا» مـن المتوقـع أن تحقـق هدفهـا السـنوي بحلـول ديسـمبر (كانـون الأول).

يُذكـر أن إنتـاج «غازبـروم» مـن الغـاز الطبيعـي تراجـع بنحـو الثلـث العـام المـاضي، مـن 515 مليـار مـتر مكعـب في عـام 2021 ليصـل إلى أدنى مسـتوى لـه منـذ تأسـيس الشركـة في الأيـام الأخـيرة مـن الاتحـاد السـوفياتي عـام 1989.

أنـقـر هـنـا للرجـوع للأعلى

الشرق الأوسط

«أكـوا بـاور» و«سـوميتومو» توقعـان اتفاقيـة لتطوير مشاريع للطاقة المتجدّدة في أوزبكستان

أبرمـت شركـة «أكـوا بـاور»، السـعودية اتفاقيـة مـع شركـة سـوميتومو اليابانيـة، تهـدف إلى تطويـر مشـترك لعـددٍ مـن مشاريع إنتاج وتخزين الطاقة المتجدّدة في أوزبكستان. وتضم هـذه المشـاريع «سـازاغان 1»، و«سـازاغان 2»، في سـمرقند، وبطاقـة إنتاجيـة 500 ميغـاواط مـن الطاقـة الشمسـية الكهروضوئيـة لـكل منهمـا، بالإضافـة إلى 334 ميغـاواط مـن سـعة تخزيـن طاقـة البطاريـات. وبحسـب المعلومـات الصـادرة اليوم، من المتوقع أن يبدأ التشغيل التجاري لهذين المشروعين بين الربع الثاني من عام 2026، والربع الثاني من عام 2027، في الوقت الذي تضمّ المجموعة الثانية «كونغراد 1 و2 و3 لطاقـة الريـاح»، وتقـع في كاراكال باكسـتان ذاتيـة الحكم في أوزبكستان. ويتألف كل مشروع فرعي من محطة لطاقة رياح بقدرة 500 ميغاواط، و100 ميغاواط من سعة تخزين طاقة البطاريات، ويتوقّع بدء تشغيلها في الربع الثاني من عام 2028. ويبلغ إجمالي استثمارات مشاريع سمرقند وكونغراد 4.2 مليار دولار؛ حيث تعد من أكبر مشاريع الطاقة النظيفة والتخزين في أوزبكستان. وبموجب اتفاقية التطوير المشترك؛ ستبيع أكوا باور 49 في المائة من حصتها في مشاريع سمرقند وكونغراد لشركة سوميتومو. وتأتي هذه الشراكة في أعقاب الاتفاقيات التي أعلن عنها خلال منتدى أعمال الرؤية السعودية اليابانية 2030 الذي عقد في شهر مايو (أيار) الماضي لتشجيع التعاون في مجال الطاقة المتجدّدة وحلول المياه.

وقال الرئيس التنفيذي للاستثمار في «أكوا باور» توماس بروستروم: «تعكس اتفاقية التطوير المشترك مع سوميتومو التزامنا بدعم مساعي أوزبكستان بالتحول نحو الطاقة النظيفة وتعزيز مكانتها في مجال الطاقة المستدامة. سيعزز دمج أنظمة تخزين الطاقة باستخدام البطاريات مع مشاريع الطاقة الشمسية وطاقة الرياح في كل من سمرقند وكونغراد من مستوى اعتماديّة الشبكة، وذلك من خلال الاستفادة من مصادر الطاقة المتجددّة. ستسهم هذه الاتفاقية في تعزيز جهود (أكوا باور) بتوسيع محفظتها في أوزبكستان، والتي تضم محطات طاقة الرياح في عدة مناطق، بالإضافة إلى أول محطة للهيدروجين الأخضر في البلاد، والذي سيقوم بإنتاج 3 آلاف طن متري سنوياً». من جهته، قال نائب رئيس «أكوا باور» ورئيس تطوير الأعمال في آسيا الوسطى والقوقاز وتركيا، جاي بي تيواري: «تُعد أوزبكستان ثاني أكبر سوق للشركة من حيث حجم الاستثمارات بعد السعودية، مما يؤكّد التزامنا المستمر بأهداف التحوّل في مجال الطاقة والتنمية المستدامة في أوزبكستان. ستعزز شراكتنا مع سوميتومو، من هذا الالتزام بينما نسعى إلى تنفيذ أكبر مشاريع الطاقة النظيفة في أوزبكستان لتوفير الطاقة بأسعار تنافسية ومستدامة لهذه البلاد».

وقال المدير العام لوحدة حلول الطاقة الخارجية في شركة «سوميتومو» كويتشي تانيجوتشي: «هذا التطوير المشترك لمشاريع الطاقة المتجددة البارزة في أوزبكستان بالتعاون مع شركة أكوا باور، يتماشى مع هدف شركتنا في مجال توليد الكهرباء لتوفير إمدادات مستقرّة من الطاقة، وهو أمر ضروري للتنمية الاقتصادية والصناعية للمجتمعات المحلية، وذلك من خلال المشاريع التي تتماشى مع سياسة تحوّل الطاقة للبلدان المضيفة. من خلال هذا التعاون مع (أكوا باور)؛ سنواصل دورنا في تعزيز النمو المستدام لأوزبكستان ومجتمعاتها المحلية».

أنقر هنا للرجوع للأعلى

أوروبا تتجه لمواصلة محادثات السيارات الكهربائية مع الصين

الشرق الأوسط

قالت مصادر مطلعة على الخطط إن المفوضية الأوروبية أبلغت دول الاتحاد الأوروبي بأنها ستواصل المفاوضات مع الصين حتى بعد التصويت على اقتراحها بفرض رسوم جمركية نهائية على السيارات الكهربائية الصينية. وقالت المصادر إن المفوضية، التي تجري تحقيقاً لمكافحة الدعم على السيارات الكهربائية المصنعة في الصين، أرسلت اقتراحها بشأن الرسوم الجمركية النهائية على مثل هذه السيارات الكهربائية إلى الدول الأعضاء السبع والعشرين في الاتحاد الأوروبي، مدافعة عن المستويات التي حسبتها في سبتمبر (أيلول). وأكدت المصادر أن المفوضية حددت موعد التصويت يوم الجمعة. وفي الوقت نفسه، تضمنت نصاً إضافياً ينص على أن المحادثات حتى الآن مع الصين لم تحل النزاع بشأن الدعم الصيني المزعوم، لكن المفاوضات بشأن تسوية محتملة يمكن أن تستمر حتى إذا وافقت دول الاتحاد الأوروبي على معدلات الرسوم الجمركية. ورفضت المفوضية الأوروبية التعليق.

وقالت وزارة التجارة الصينية يوم الخميس الماضي إن الفرق تتفاوض على خطة مرنة لالتزام الأسعار لتجنب الرسوم الجمركية. وقالت المفوضية إنها قد تعيد النظر في تعهد الأسعار - الذي يتضمن سعر استيراد أدنى وحد أقصى للحجم عادة - بعد رفضها سابقاً لتلك التي قدمتها الشركات الصينية.

وتتراوح التعريفات المقترحة من 7.8 في المائة لسيارات «تسلا» الكهربائية المصنعة في الصين، وصولاً إلى 35.3 في المائة لسيارات «سياك» والشركات الأخرى التي يُعتقد أنها لم تتعاون مع تحقيق المفوضية. وهي أعلى من رسوم استيراد السيارات القياسية في الاتحاد الأوروبي المقدرة بنسبة 10 في المائة. ومن المقرر أن يصوت أعضاء الاتحاد الأوروبي يوم الجمعة على ما إذا كانوا سيدعمون التعريفات النهائية للسنوات الخمس المقبلة. وسيتم فرضها ما لم تصوت أغلبية مؤهلة من 15 دولة في الاتحاد الأوروبي تمثل 65 في المائة من سكان الاتحاد الأوروبي ضدها.

ويجب اتخاذ القرار، الذي قد يتطلب جولة ثانية من التصويت، بحلول 30 أكتوبر (تشرين الأول)، وهو الموعد النهائي المحدد في تحقيق الاتحاد الأوروبي لمكافحة الدعم.

وإذا تم فرض تعريفات نهائية، فهذا يعني أنه يجب أيضاً دفع الرسوم المؤقتة التي يعود تاريخها إلى يوليو (تموز) الماضي. وحتى نهاية تحقيق الاتحاد الأوروبي، يمكن للشركات تغطية هذه الرسوم بضمان بنكي. وفي الأسواق، هوت أسهم السيارات الأوروبية بنحو 4 في المائة يوم الاثنين بعد تحذير من «ستيلانتيس» و«فولكسفاغن» و«أستون مارتن»، مما أثار مخاوف بشأن توقعات أرباح القطاع في عام شابه تباطؤ الطلب والمنافسة الصينية الشرسة.

وأدى الانهيار إلى محو ما يقرب من 10 مليارات دولار من القيمة السوقية لمؤشر «ستوكس أوتو آند بارتس»، مع انخفاض «ستيلانتيس» المدرجة في باريس وميلانو بنسبة 14 في المائة بعد خفض التوقعات وقولها إنها ستنفق المزيد من الأموال أكثر مما كان متوقعاً في البداية.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

واستشـهدت «سـتيلانتيس»، خامـس أكـبر شركـة لصناعـة السـيارات في أوروبـا مـن حيـث القيمـة السـوقية ومالكـة العلامـات التجاريـة «كرايسـلر» و«جيـب» و«فيـات» و«سـيتروين» و«بيجـو»، باتجاهـات الصناعـة المتدهـورة، وارتفاع تكاليف إصلاح أعمالها في الولايات المتحدة والمنافسة الصينية في مجال السيارات الكهربائية.

وتوقع «سيتي بنك» أن يستمر ضعف القطاع خلال الأسابيع المقبلة، وقال إن التعافي في «ستيلانتيس» يبدو غير مرجح حتى عام 2025، عندما تعيد شركة صناعة السيارات الأوروبية الأميركية ضبط مخزونها.

وقال المحلل في «سيتي» هارالد هندريكس في مذكرة: «نعتقد أن الضعف المطلق والنسبي الحالي يستمر حتى أكتوبر؛ قبل الارتفاع الدوري السنوي في نوفمبر (تشرين الثاني) ويناير (كانون الثاني) بدعم من تسارع تخفيضات أسعار الفائدة العالمية».

ويتوقع المحللون انخفاض الأرباح بنحو 14 في المائة في عام 2024، مما يمثل انعكاساً للسنوات التي أعقبت الوباء، عندما سمحت اضطرابات سلسلة التوريد لشركات صناعة السيارات برفع الأسعار.

وفي يوم الجمعة، خفضت شركة «فولكسفاغن» الألمانية، التي تتصادم مع النقابات العمالية بشأن خطط غير مسبوقة لإغلاق المصانع على أرضها، توقعاتها السنوية للمرة الثانية في أقل من ثلاثة أشهر.

كما حذرت «أستون مارتن» يوم الاثنين من انخفاض الأرباح الأساسية السنوية وخفضت توقعاتها لحجم الإنتاج بسبب اضطرابات سلسلة التوريد والضعف في الصين.

وبحلول الساعة 09:28 بتوقيت غرينتش، انخفضت أسهم «فولكسفاغن» بنسبة 2.6 في المائة في فرانكفورت، بينما هبطت «أستون مارتن» في لندن بنسبة 20 في المائة. وفي باريس، انخفضت «رينو» بنحو 6 في المائة، في حين انخفض مؤشر ستوكس 600 الأوسع بنسبة 0.6 في المائة فقط.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، خفضت كل من «مرسيدس بنز» و«بي إم دبليو» توقعاتهما نتيجة لضعف الطلب في الصين، أكبر سوق للسيارات في العالم.

وقد أدت المخاوف بشأن انخفاض الأرباح إلى زيادة الضغوط على التقييمات، حيث يتداول القطاع الآن عند مستوى قياسي يبلغ 60 في المائة فقط من توقعات السوق بناءً على مقياس السعر إلى الأرباح، وفقاً لتقديرات «بورصة لندن».

ورغم التقييمات المنخفضة للغاية، فإن السيارات هي القطاع الأقل وزناً بين مديري الصناديق الإقليمية الذين يشرفون على 284 مليار دولار، وفقاً لمسح أجراه بنك أوف أميركا هذا الشهر.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

الشرق الأوسط

مسؤول روسي رفيع يتوقع تراجع تقلبات أسعار النفط رغم الاضطرابات في الشرق الأوسط

قال نائب رئيس الوزراء الروسي، ألكسندر نوفاك، إنه يتوقع أن تهدأ تقلبات أسعار النفط، في أعقاب التقلبات الناجمة عن التوترات بالشرق الأوسط، مع أخذ المخاطر الجيوسياسية في الحسبان بالفعل.

وأضاف نوفاك، الذي يشرف أيضاً على الاقتصاد الروسي الأوسع نطاقاً، أن الاقتصاد المتضرر من العقوبات سيتحمل أي ضغوط وقيود سعرية فرضها الغرب على نفط البلاد.

وأكد، في مقابلة مع قناة «العربية» نُشرت يوم الاثنين: «يمكننا أن نتحمل أي سعر».

وتابع نوفاك، رداً على سؤال حول مقتل زعيم «حزب الله»، حسن نصر الله: «الأحداث التي تحدث هنا والآن في الشرق الأوسط تؤثر على السوق بالتأكيد». وقال: «في الأسابيع الأخيرة كانت الأسعار متقلبة. أعتقد أن الأمور ستعود إلى طبيعتها».

وفي الأسبوع الماضي، انخفضت العقود الآجلة لخام برنت بنحو 3 في المائة، بينما انخفضت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي بنحو 5 في المائة مع ازدياد مخاوف الطلب بعد فشل التحفيز المالي من الصين؛ ثاني أكبر اقتصاد في العالم وأكبر مستورد للنفط، في طمأنة ثقة السوق.

وأوضح نوفاك أن روسيا ستُواصل تعاونها مع منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك»، بعد عام 2025، وبعد ذلك تنتهي الصفقة الحالية بشأن قيود إنتاج النفط من قِبل المجموعة الموسَّعة المعروفة باسم «أوبك بلس».

أنقر هنا للرجوع للأعلى

هل يحل اليورانيوم مشكلة الطاقة في العالم؟

اندبندنت

تعد روسيا أكبر مراكز تخصيب اليورانيوم في العالم إذ تهيمن على 44 في المئة من قدرات التخصيب و22 في المئة من عمليات التحويل اليورانيوم هو واحد من أثقل العناصر الطبيعية على الأرض ويحمل في جداول المعادن الرقم (92) لأن بذراته هذا العدد من الإلكترونات وعدداً مماثلاً من البروتونات، وهناك عدد من النظائر للمعدن تحمل أرقاماً مختلفة وفق عدد النيوترونات في ذرته، أشهرها "اليورانيوم238-" الذي يمثل القدر الأكبر من اليورانيوم الموجود على الأرض. ويعد اليورانيوم عنصراً مشعاً يطلق جزيئات ألفا ببطء، ويستغرق خموله أعواماً طويلة جداً قد تصل إلى أكثر من أربعة مليارات عام، لذا يستند إليه الأثريون وعلماء الأنثروبولجيا في تحديد عمر المناطق والآثار على الكوكب. صحيح أن تكوّن عنصر اليورانيوم في الطبيعة يأخذ وقتاً طويلاً، سواء في الأرض أو في البحر، لكنه بحسب منظمة الطاقة النووية عنصر مستدام يجري تجدد مخزونه بالقدر ذاته من معدل استخدامه، ويذهب بعض المحللين إلى أن اليورانيوم كمصدر للطاقة مستدام بما لا يقل عن الشمس والرياح، ويبقى التحدي في عملية استخراجه وتنقيته عبر معالجات عدة ليصبح وقوداً نووياً.

إذا كان اليورانيوم مرتبطاً في الأذهان بالأسلحة النووية المدمرة، بعد اكتشاف العلماء كميات الطاقة الهائلة من انشطار ذراته، إلا أن استخداماته في صالح البشرية كان يسير بصورة موازية، وبخاصة في الطب وغيره، وأخيراً، وفي ظل بحث العالم عن سبل مكافحة التغيرات المناخية باستخدام مصادر طاقة "نظيفة"، أي عديمة الانبعاثات الكربونية، نشهد توسعاً في محطات الطاقة التي تعمل بالوقود النووي.

الطاقة النووية

على مدى العقدين الأخيرين استثمر العالم نحو 10 تريليونات دولار في مصادر الطاقة المستدامة المتجددة المنخفضة أو المعدومة الانبعاثات الكربونية في سياق جهود مكافحة التغيرات المناخية، وكان التركيز على توليد الكهرباء من الشمس والرياح للتحول إلى الطاقة النظيفة، وذلك على رغم أن تلك الاستثمارات الهائلة والتطورات التكنولوجية المستمرة لم تلب الطاقة من المصادر المتجددة سوى نسبة أربعة في المئة من الطلب العالمي على الطاقة بحسب بيانات منظمة "أوبك" وغيرها.

كانت محطات الطاقة التي تعمل بالوقود النووي تتركز في الدول المتقدمة والاقتصادات الكبرى، مثل فرنسا والسويد في أوروبا إضافة إلى الولايات المتحدة وروسيا واليابان وغيرها، لكن في العقدين الأخيرين، ومع دعوات التحول في مجال الطاقة، إضافة إلى تطور اقتصادات الدول الصاعدة، بدأت دول كثيرة تسعى إلى إقامة المفاعلات النووية لتوليد الطاقة الكهربائية، لذا زاد الطلب على اليورانيوم، سواء الخام المستخرج من المناجم في الدول الغنية به أو المعالج والمخصب الذي تخصب غالبيته في روسيا تقليدياً.

وفي منطقتنا، بدأت الإمارات تشغيل أربع محطات طاقة نووية قرب أبوظبي على الخليج، فيما تخطط السعودية لبناء عدد من محطات الطاقة النووية، وكذلك بدأت مصر في بناء محطات طاقة نووية على ساحلها الشمالي، وتلك مجرد نماذج لزيادة الإقبال على توليد الطاقة بمفاعلات نووية تعمل بالوقود الذي يأتي من نظائر اليورانيوم أساساً.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

وبدأت دول كثيرة، صاعدة ونامية، تطوير تعدين اليورانيوم وجلب التكنولوجيا لاستخراجه من مناجم في أراضيها لا تزال بكراً كما في السعودية وموريتانيا، أو تطوير المناجم الحالية كما في النيجر التي تضم نحو خمسة في المئة من مخزون العالم من اليورانيوم الخام في أراضيها، وكازاخستان التي تضم نحو 12 في المئة من احتياطات اليورانيوم العالمية.

الأسعار والتوترات الجيوسياسية

وتعمل الدول المتقدمة التي لديها مناجم للمعدن المشع ومفاعلات لتوليد الطاقة بالوقود النووي، إلى جانب الاستخدامات الأخرى، مثل الولايات المتحدة وروسيا وغيرها على تطوير أجيال جديدة من المفاعلات النووية لمحطات الطاقة، وهناك أيضاً جهود تكنولوجية متواصلة من دول مثل كوريا واليابان والصين وغيرها، كما أن دولاً عدة بدأت تطور عمليات التخصيب الخاصة بها، مثل باكستان وإيران، فضلاً عن تنافس غير مباشر على احتياطات بكر من المعدن المشع في دول فقيرة مثل ما في أراضي أفغانستان.

ويتوقع كثير من المحللين والمعلقين أن يرتفع الطلب على اليورانيوم وعلى تخصيبه في الأعوام المقبلة مع زيادة التحول إلى الطاقة النووية، في ظل شبه تشبع توليد الطاقة من المصادر المستدامة الأخرى، وأدى ذلك إلى ارتفاع أسعار اليورانيوم في أشكاله المختلفة، من "الكعكة الصفراء" (المستخرج الأول المعالج من التعدين لفصل اليورانيوم عن الشوائب الأخرى في المنجم) وحتى أصابع الوقود للمفاعلات النووية.

نشرت صحيفة "فايننشال تايمز" هذا الأسبوع تقريراً حول الارتفاع الكبير في أسعار اليورانيوم منذ بدء الحرب في أوكرانيا عام 2022، مع القيود الغربية المفروضة على روسيا، التي تعد أكبر مراكز تخصيب المعدن في العالم، إذ تهيمن على نسبة 44 في المئة من قدرات التخصيب العالمية، ونسبة 22 في المئة من عمليات تحويل اليورانيوم، ومن بين الدول التي لديها قدرات تحويل وتخصيب اليورانيوم إلى جانب روسيا الولايات المتحدة وفرنسا وكندا والصين.

على مدى العامين الأخيرين تضاعف سعر اليورانيوم المخصب ثلاث مرات ليصل إلى 176 دولاراً لوحدة الفصل العملية (وحدة قياس جهد عزل نظائر اليورانيوم) بحسب بيانات شركة "يو أكس سي".

أما سعر غاز سداسي فلوريد اليورانيوم (وهو الغاز الذي تحول إليه الكعكة الصفراء ثم يكثف ليصبح أصابع الوقود للمفاعلات)، فتضاعف أربع مرات في تلك الفترة ليصل إلى 68 دولاراً للكيلوغرام. وبحسب كثير من المراقبين، فإن سلاسل الإمداد في مجال تحويل اليورانيوم وتخصيبه كانت الأكثر تضرراً من التوترات الجيوسياسية، وبخاصة حرب أوكرانيا والعقوبات على موسكو.

الاستثمار في التعدين

كل تلك العقبات، وعلى رغم ارتفاع الأسعار، أدت إلى تراجع هامش الأرباح للشركات التي تعمل في تعدين اليورانيوم مثل شركة "أورانو الفرنسية" وشركة "يورنكو الألمانية البريطانية الهولندية". وتحتاج تلك الشركات إلى الاستثمار بكثافة في عمليات الاستكشاف والاستخراج والفصل الأولي للمعدن المشع كي تتمكن من تلبية الطلب العالمي المتزايد، وعلى سبيل المثال، أعلنت شركة "أورا إنرجي" الأسترالية أخيراً عن زيادة عمر منجم اليورانيوم التابع لها في موريتانيا من 17 إلى 25 عاماً، متوقعة زيادة الإنتاج منه بنسبة 44 في المئة.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

وفي ورقة بحثية مطلع هذا العام حذر معهد العلاقات الدولية والإستراتيجية الفرنسي من أن العالم يمكن أن يكون متجهاً نحو أزمة نقص في اليورانيوم، وذلك مع ارتفاع الطلب نتيجة منحى توليد الطاقة من محطات نووية وأيضاً عدم الاستثمار بالقدر الكافي في التعدين ومشكلات سلاسل توريد عمليات التحويل والتخصيب، إلا أن الورقة اعتمدت إلى حد كبير على بيانات ومعلومات وكالة الطاقة الدولية التي تقود حملة على الوقود الأحفوري ضمن سيناريو "صفر كربون"، لذا تضخم أحياناً من مشكلات مصادر الطاقة المتجددة النظيفة لحث العالم على الاستثمار فيها بدلاً من النفط والغاز.

وإذا كانت الشركات الغربية تتردد في الاستثمار بكثافة في تعدين اليورانيوم، وتتحسب للكلفة المتزايدة لعمليات التحويل والتخصيب مما يقلل هامش الربح فإن دولاً مثل الصين تستثمر بكثافة باستمرار في تطوير تكنولوجيا التعدين، كما في مناجمها بناميبيا وغيرها وأيضاً في عملية الفصل للمعدن من الشوائب لإنتاج "الكعكة الصفراء".

يبقى هناك جانب مهم لم يسبر غوره بعد وهو استكشاف اليورانيوم واستخراجه من البحار، ومع أن ذلك قد يبدو استثماراً عالي الكلفة لكن تطوير التكنولوجيا للوصول إلى رواسب المعدن الهائلة تلك قد يجعلها فعالة اقتصادياً على المدى الطويل.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

السودان يدعو السعودية إلى التعاون في مجال النفط والغاز

الطاقة

وجّه السودان دعوة إلى المملكة العربية السعودية للتعاون في مجال النفط والغاز، وذلك في منطقة البحر الأحمر، مؤكدًا أن أبوابه مفتوحة للمملكة بما يخدم هذا التعاون ويعززه.

وبحسب بيان حصلت عليه منصة الطاقة المتخصصة (مقرّها واشنطن)، قال وزير الطاقة والنفط الدكتور محي الدين نعيم، خلال لقائه مع السفير السعودي علي بن حسن جعفر، اليوم الإثنين 30 سبتمبر/أيلول (2024)، إن أبواب بلاده مفتوحة للتعاون مع المملكة.

وأوضح الوزير السوداني أن بلاده تتطلع إلى التعاون مع السعودية في مجال النفط والغاز، لا سيما مع وجود خصوصية في العلاقة بين البلدين، مبديًا في الوقت نفسه ترحيبه بالتعاون في البحر الأحمر مع شركة أرامكو.

وكان وزير الطاقة والنفط الدكتور محي الدين نعيم محمد سعيد قد التقى السفير السعودي علي بن حسن جعفر، بمقرّ الوزارة في الخرطوم، لبحث أوجه التعاون المحتملة بين البلدين في عدد من المجالات.

النفط والغاز في السودان

ناقش وزير الطاقة والنفط السوداني الدكتور محي الدين نعيم، مع السفير السعودي لدى الخرطوم، التعاون في منطقة البحر الأحمر، بين وزارته وشركة أرامكو السعودية، بالإضافة إلى عدد من مجالات التعاون الأخرى. وقال: "نؤكد اهتمامنا بالتعاون مع المملكة العربية السعودية على المستوى الإستراتيجي، والعمل في مجال النفط والغاز وتجارة الوقود"، وفق التصريحات التي أوردها بيان الوزارة، الذي حصلت عليه منصة الطاقة المتخصصة.

من جانبه، قال السفير السعودي لدى الخرطوم علي بن حسن جعفر، إن التعاون مع دولة السودان في مجال النفط والغاز وعدد من المجالات الأخرى يحظى بأهمية كبيرة لدى المملكة.

وأشار السفير إلى توقيع مذكرة تفاهم مع الخرطوم في عام 2021 لاستغلال النفط والغاز في البحر الأحمر، وكان وقتها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قد أعلن تأسيس شركة سعودية للاستثمار في السودان، برأس مال مبدئي 5 مليارات دولار.

وأبدى الوزير تطلُّعه إلى العمل على تفعيل الاتفاقيات والتعاون المشترك بين السودان والسعودي، آملًا في الوقت نفسه ترتيب زيارة لوزير الطاقة والنفط محي الدين نعيم إلى المملكة، للقاء وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان، وزيارة شركة أرامكو.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

جذب الاستثمارات الأجنبية

يعمل السودان على جذب الاستثمارات من مختلف دول العالم في مجال النفط والغاز، بهدف تأمين إمدادات الطاقة في وقت تواجه فيه البلاد حربًا أهلية طاحنة منذ أبريل/نيسان (2023)، وفق ما اطّلعت عليه منصة الطاقة المتخصصة (مقرّها واشنطن).

وفي 19 سبتمبر/أيلول الجاري (2024)، أعلن وزير الطاقة والنفط الدكتور محي الدين نعيم أن بلاده تتطلع إلى التعاون مع روسيا في مجال النفط والغاز والكهرباء، وأن أبواب الخرطوم مفتوحة لكل من يريد التعاون مع بلاده.

جاء ذلك خلال لقاء الوزير مع وفد من موسكو كان في زيارة إلى بلاده، برئاسة رئيس مجلس الأعمال التجاري السوداني الروسي فيكتور شمدانوف، وبحضور سفير جمهورية روسيا الاتحادية لدى الخرطوم أندريا تشيرنوف، وعدد من رجال الأعمال وممثلي الغرفة التجارية.

وقال نعيم، إن هناك أهمية للتعاون مع روسيا في استخراج الغاز من ساحل البحر الأحمر، بالإضافة إلى التعاون في مجال إعادة تأهيل محطات الكهرباء التحويلية في الخرطوم وبعض المنشآت الحيوية في قطاعي النفط والكهرباء، التي دمّرتها الحرب.

وأوضح الوزير أن هناك فرصًا استثمارية ومربعات متاحة للاستثمار بقطاعَي النفط والغاز في السودان، وفي الوقت نفسه، هناك حاجة إلى الاستفادة من الخبرات الروسية بمجالَي النفط والكهرباء، تنفيذًا لخطّة الكهرباء للتوسع في الشبكة القومية وتغطية مساحات أكبر.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

تطوير أكبر مشروعات الطاقة المتجددة في أوزبكستان بشراكة سعودية يابانية

الطاقة

من المقرر انطلاق تطوير أكبر مشروعات الطاقة المتجددة في أوزبكستان خلال المدة المقبلة بشراكة سعودية يابانية، في خطوة من شأنها أن تدعم طموح طشقند في توفير7 غيغاواط من الطاقة الشمسية، و5 غيغاواط من طاقة الرياح، بحلول 2030. ووقّعت شركة سعودية متخصصة في مشروعات الطاقة المتجددة اتفاقية تطوير مشترك مع شركة يابانية لعدد من مشروعات إنتاج الطاقة المتجددة وتخزينها في أوزبكستان. وتُقدَّر قيمة مشروعات الطاقة المتجددة في أوزبكستان المقرر تطويرها بموجب الاتفاقية، وفق بيان حصلت عليه منصة الطاقة المتخصصة (مقرّها واشنطن)، بـ 4.2 مليار دولار، وتبلغ وطاقتها الإجمالية 2.5 غيغاواط، و968 ميغاواط سعة تخزين البطاريات.

يأتي الاتفاق على تطوير المشروعات بعد نحو 4 أشهر من توقيع السعودية وأوزبكستان خريطة طريق للتعاون في مجال الطاقة، وتعزيز التعاون في مجال الكهرباء والطاقة المتجددة، من خلال تبادل الخبرات، ودعم الأنشطة القائمة للشركات السعودية في أوزبكستان، واستكشاف فرص الاستثمار المتاحة في كلا البلدين.

الطاقة المتجددة في أوزبكستان

تضم قائمة مشروعات الطاقة المتجددة في أوزبكستان المقرر تطويرها بموجب اتفاقية التعاون الموقّعة اليوم؛ مشروعات "سازاغان 1"، و"سازاغان 2"، في سمرقند، وبطاقة إنتاجية 500 ميغاواط من الطاقة الشمسية الكهروضوئية لكل منهما، بالإضافة إلى 334 ميغاواط من سعة تخزين طاقة البطاريات. ومن المتوقع أن يبدأ التشغيل التجاري لهذين المشروعين بين الربع الثاني من عام 2026، والربع الثاني من عام 2027، وفق ما اطّلعت عليه منصة الطاقة المتخصصة.

وتضمّ المجموعة الثانية من المشروعات؛ "كونغراد 1 و2 و3 لطاقة الرياح"، وتقع في كاراكالباكستان ذاتية الحكم في أوزبكستان، إذ يتألف كل مشروع فرعي من محطة لطاقة رياح بقدرة 500 ميغاواط، و100 ميغاواط من سعة تخزين البطاريات، ويُتوقّع بدء تشغيلها في الربع الثاني من عام 2028. ويبلغ إجمالي استثمارات مشاريع سمرقند وكونغراد 4.2 مليار دولار؛ حيث تعدّ من أكبر مشروعات الطاقة النظيفة والتخزين في أوزبكستان.

الشراكة السعودية اليابانية

تأتي الشراكة في أعقاب الاتفاقيات التي أُعلنَت خلال منتدى أعمال الرؤية السعودية اليابانية 2030 الذي عُقِد في شهر مايو/أيار الماضي، لتشجيع التعاون في مجال الطاقة المتجدّدة وحلول المياه. وتعكس اتفاقية تطوير مشروعات الطاقة المتجددة في أوزبكستان دعم مساعي طشقند بالتحول نحو الطاقة النظيفة وتعزيز مكانتها في مجال الطاقة المستدامة، إذ يعزز دمج أنظمة تخزين الكهرباء باستعمال البطاريات مع مشروعات الطاقة الشمسية وطاقة الرياح في كل من سمرقند وكونغراد من مستوى اعتمادية الشبكة، من خلال الاستفادة من مصادر الطاقة المتجددة. وتُعَدّ أوزبكستان الواقعة في آسيا الوسطى وِجهةً إستراتيجية لشركات الطاقة المتجددة، نظرًا إلى ما تتمتع به من وفرة في مصادر طاقتي الشمس والرياح، حيث تهدف الحكومة إلى توفير 25% من مزيج الكهرباء لديها عبر مصادر متجددة بحلول عام 2030.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

شكرًا.